

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 321

محمد بن صالح العثيمين

على كل حال نقول لمن ادعى خصوصية رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام في العرب نقول هل تؤمن بانه رسول؟ اذا قال نعم هل الرسول يكذب ان قال نعم بطل الشهادتين - [00:00:01](#)

الرسول ما يكذب وان قال لا قلنا اقرأ قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك في السماوات والارض لا اله الا هو حي ميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي - [00:00:20](#)

الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون اما ان تلبس على العامة وتجيّب وتأتي بايات متشابهة فانك احق من يدخل في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - [00:00:34](#)

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نعم. ايش؟ نقول السلام عليك يا اختي ايه والله الجواز يجوز لكن الاقتصار على الوالد افضل بلا شك. الا ينبهوه - [00:00:53](#)

تاخذ الظاهر الظاهر انه انه نعم؟ على كل حال اذا ثبتت هالامان نعم لا بعض الناس يقول ولا في في الاستفتاح ولا اله غيره ولا معبود سواه ما حاجة لانها لها غير هي لها معبود سواها - [00:01:18](#)

اشهد ان لا اله الا الله تبون يا جماعة؟ يقول هل يجوز ان نسكن النون؟ يعني هل يجوز الاظهار صار في موضع الادغام هذا المعنى ما تقولون نقول يجوز ما في معنى - [00:01:44](#)

لان لان كل علمك تجويد تحسين. ما في شيء واجب. تحسين لفظ وعلى هذا يجوز ان نقول اشهد ان ان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله - [00:02:04](#)

ولا نقول اشهد ان لا اله الا الله ترى هذا خطأ من حيث اللغة اما العوام ما نقول انك انكم اخطأتم في التوحيد لكن في اللغة ما يصلح اي نعم بقول محمد اشهد ان لا اله الا الله - [00:02:22](#)

يعني هذا هذا خطأ ما ما يتغير به المعنى قل هذا خطأ لا يتغير به المعنى. نعم. يقولون انه دخل المسجد النبوي يحس سكينه اكثر من لو دخل لانه يسكن نفسه هو - [00:02:41](#)

هو يشعر يعتقد هذا الان يجي همك واحد ويسقط ماء على العادة يقول هذا ما قرأ به شخص يرجى ان الله يستجيب دعاءه ويشفيك وهو ما قربها احد قول اشربك والله اليوم والله والحمد لله وجدت خفة - [00:02:59](#)

وما في رفح لكن النفس لها انفعال رحمه الله تعالى ويقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. هذا التشهد الاول. ثم يقول اللهم صلي - [00:03:20](#)

على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم اللهم انك حميد مجيد ويستعيز من عذاب جهنم وعذاب القبر وذكر في المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال. ويدعو بما ورد ثم - [00:03:48](#)

لمعينينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره كذلك. وان كان في ثلاثي في ثلاثية او رباعية نهض مكبرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:04:08](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين هل هذا له مفهوم عباد الله الصالحين او ان الصالحين صفة كاشفة لا مفهوم لها كانكم توقفتوا ما فهمتوا

هذا ما الصالحين هل لها مفهوم او هي صفة كاشفة لا مفهوم لها - [00:04:24](#)

ها انا اسمعها كثيرا وما افهمها. ايه الصفة الكاشفة لما لا مفهوم التي تبين السبب والعلة وهي ليس لها مفهوم والصفة التي لا مفهوم هي التي تقيد الموصوف تقيد الموصول - [00:04:46](#)

فهنا المتن شبهه يجي بس لا عباد الله هنا الصالحين هل هو مقيد للموصوف الذي هو عباد ولا مبين وكاشف لان كل عبد فهو صالح احمد طيب مقيد نعم لان لان العباد بالمعنى العام يشمل - [00:05:06](#)

الصالح وغير الصالح ان كل ما في السماوات والارض الا يأتي الرحمن عبدا فاذا الصالحين صفة مبينة ولا مقيدة مقيدة لا يخرج بها العباد الذين هم غير صالحين الكفار هم عبيد لله لكنهم - [00:05:28](#)

غير صالحين طيب الصفة الكاشفة التي ليس لها مفهوم هي تكون كالتعليم التعليل والسبب مثل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:05:47](#)

هل احد يمكن ان يقول هناك رب لم يخلقنا اذا الذي خلقكم ها صفة مبينة كاشفة يعني كالعلة لما سبق اعبده لانه الذي خلق اعبدوا لانه الذي خلقكم ومثل قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي ذهبن اللاتي بحجوركم هذه صفة - [00:06:08](#)

كاشفة يعني مبينة للعلة يعني كأن الربائب لانها في حجتك كأنها ابنتك ولكنه ليس لها مفهوم ليس لها مفهوم طيب سبح اسم ربك الاعلى يعني واما ربك غير الاعلى فلا تسبح - [00:06:37](#)

ها لا هذي صفة كاشفة وامثلتها كثيرة موجودة فعلى هذا نقول الصالحين هنا صفة مقيدة فان قال قائل ما الاصل؟ الصفة المقيدة والكاشفة فالاصل المقيدة الاصل ان الوصف قيد في الموصوف. نعم - [00:06:57](#)

اه قوله اشهد ان لا اله الا الله محبوب ان لا اله الا الله ما معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله احسنت هل هناك احد يعبد من دون الله - [00:07:19](#)

كثير ها نعم ويسمون الهة؟ فهو اله لكن يسمون الهة وهي لا حقيقة لالوهيتها طيب ولهذا قالوا فالهتنا خير امه الهتنا خير من ام وقالوا اجعل الالهة اله واحد طيب - [00:07:35](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. طيب اشهد ان محمدا عبده ورسوله. تضمن تضمنت الرد على طائفتين منحرفتين الضيفة الاولى استقبله النبي صلى الله عليه وسلم في الرسالة. نعم. الطائفة الثانية تعليم الاسلام - [00:08:06](#)

خطأ نعم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم صانع تكبير الرسول صلى الله عليه ففي الرسالة ردا على ما انكروا رسالته نعم اعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم له له حكم اي نعم احسنت - [00:08:23](#)

الثانية طيب اذا رد على طائفتين طائفة انكرت رسالته اما مطلقا او على سبيل العموم يعني انكروها نهائيا ما ما هو رسمي او انكروا عموم رسالته. هذي مأخوذة من قوله - [00:08:46](#)

ورسوله طائفة اخرى يعني قالت في الرسول عليه الصلاة والسلام حتى جعلته في منزلة الرهوبية يرد عليهم بقوله عبدا. طيب هل هل اشرف اوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون عبدا لله - [00:09:08](#)

ها من اللي ماخذ يلا يا عبد الرحمن اشرف اوصافي ان يكون عبد الله ما الدليل والله سبحانه وتعالى في اثناء مدافعتة هذي هي قل ان كنت آآ لانه لان الله وصفه بالعبودية في اعلى في اعلى مراتبه - [00:09:26](#)

ها اذكرها لا لا تجيب الايات بس تذكر المراتب اللي حنا قلنا هذا وصفه الله سبحانه وتعالى بالعبودية في اثناء المدافع عليه المدافع عنه طيب الكتب في شكل مما نزلنا على ارضنا في ريب في ريب. هذا واحد. وفي اثناء اه وصل اه - [00:09:49](#)

يتفضل عليه بالكتاب تبارك الذي انزل على عبده الكتاب نزل الفرقان على عبدي. نعم. هم ثالث في سورة في حال الاسراء والمعراج والمعراج المعراج؟ هو المعراج لا في سورة النجم. ها - [00:10:14](#)

ماذا قال طويل هذا الصورة احمد في قول فاوحى الى عبد ما اوحى ما اوحى طيب وايضا هو الرسول صلى الله عليه وسلم قال افلا احب ان اكون عبدا عبدا - [00:10:46](#)

ذكورا ولذلك لا احد من الخلق فيما نعلم قام بالعبودية كما قام الرسول عليه الصلاة والسلام وقال عن نفسه اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واتقاكم الله لانه اعلمنا به سبحانه وتعالى - [00:11:07](#)

طيب ان محمد عبده ورسوله ثم يقول قال المؤلف هذا التشهد الاول هذا المشار اليه ما ذكر من قولها التحيات الى قوله وان محمدا عبده ورسوله واعلم ان الاحاديث وردت في - [00:11:24](#)

تشهد على اكثر من وجه فما موقفنا من هذه الوجوه الجواب على هذا ان نقول ان العلماء رحمهم الله تلفوا في موقفنا من هذه الوجوه هذا بعد ان نعلم انه لا يمكن جمع - [00:11:43](#)

الذكرين في ان واحد اما اذا كان يمكن ان يجمع في ان واحد فجمعهما اولى لكن اذا لم يمكن بان يكون هناك قرينة تدل على ان كل واحد منهما يقال بمفرده - [00:12:07](#)

كما في دعاءها الاستفتاح وكما في التشهد فالتشهد علمه النبي عليه الصلاة والسلام عبد الله ابن عباس وعلمه عبد الله ابن مسعود حديث عبد الله ابن مسعود في الصحيحين - [00:12:27](#)

وحديث ابن عباس في كلاهما صحيح وليس بينهما الا اختلاف يسير مما يدلنا على ان كل واحد منهما يقال بمفرده وان هذا الاختلاف يسير مما جاءت به السنة موقفنا في هذا اقول - [00:12:45](#)

ان العلماء اختلفوا فمنهم من رجح ومنهم من جمع اما من رجح فقال ارجح ما اتفق عليه الشيخان ابو البخاري ومسلم فاختر التشهد واما من جمع وقال كلاهما صحيح ولكني اقول هذا مرة - [00:13:09](#)

واقول هذا مرة وهذه الطريق احسن من الطريق الاولى اعني الجمع بينما يمكن جمعه على مرة هذا ومرة هذا وهي طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وفي سلوكها فائدة - [00:13:37](#)

بل اكثر ففي سلوكها اي تحقيق اتباع السنة حيث عملت ها بالوجهين ولو رجحت لو رجحت لتكرت العمل بوجه من وجوه السنة واضح ثانيا في سلوك هذه الطريقة احياء السنة - [00:14:01](#)

لأنك اذا لم تعمل بها نسبته فماتت وهذا مشاهد على ان اسأل كثير من طلبة العلم كيف تشهد عبدالله بن عباس لا يدري لانه لم يعمل به فكونك تعمل به - [00:14:30](#)

يكون فيه احياء تنهاتان فائدتان الفائدة الثالثة انه ادعى لحضور القلب ادعى لحضور القلب كيف ذلك لان الانسان اذا راعى عند الذكر انه يختار هذا او هذا حضر قلبه لكن اذا امسك بوجه واحد من وجوه الذكر - [00:14:53](#)

تارة يقولها من دون شعور كأنه عادة وكما يقول اهل المكايب اوتوماتيكيا ولذلك تجده يقرأ الفاتحة في الصلاة ما يدري له واصل اخره نعم يمكن بدون قصد اليس كذلك - [00:15:20](#)

فاذا كان الانسان يحس بانه سيفعل هذا الوجه وهذا الوجه صار ذلك ادعى لحضور قلبه فصار في سلوك هذه الطريق ثلاث فوائد عرفتم يا جماعة؟ طيب اذا الافضل ان نقول - [00:15:42](#)

ما جاءت به السنة من التشهد احيانا هذا واحيانا هذا حتى نحفظ السنة - [00:16:04](#)